

65 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 607 (إلى) 327 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك بمدد من عندك
ورحمنا واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - 00:00:00

وصلنا في النونية فصل في الزامهم التشبيح للرب في الجماد الناقص اذا انتفت صفة الكلام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب
العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:25

ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى في نونيته فصل في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص اذا انتفت صفة الكلام
لان الجماد هو الذي لا يتكلم قال الناظم رحمه الله تعالى - 00:00:49

فاذا انتفت صفة الكلام فضدها خرس وذلك غاية نقصان. فلن زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من امتي الحيوان والرب ليس بقابل
صفة الكلام فنفيها ما فيه من نقصان فيقال سلب - 00:01:10

فيقال سلب كلامه وقبوله صفة الكلام يتم للنقصان. ان اذ اذ اخرس احسن الله يا شيخ اذا خرس الانسان اكمل حالة من ذا الجماد
باوضح البرهان فجحدت اوصاف الكمال مخافة التجسيم - 00:01:30

والتشبيه بالانسان فجحدت اوصاف الكمال. احسن يا شيخ نجحت اوصاف الكمال مخافة التجسيم والتشبيه بالانسان. ووقعت في
تشبيهه بالجامدات الناقص ودى من الخذلان. الخذلان. ودى من الخذلان الله اكبر هتكت استاركم حتى غدوتم ضحكة - 00:01:53

صبيان قال الشارح رحمه الله تعالى يقول رحمه الله فاذا انتفت صفة الكلام فضدها خرس وذلك غاية النقصان قوله ذلك اي الخرس
غاية النقصان قل ان زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من امتي الحيوان قوله هو قابل من امة الحيوان اي قابل للكلام هذا هذا
اعتراض يا محمد - 00:02:18

جوازي لكن قبلها يقول اذا انتفت صفة الكلام كما تزعمون ان الله لا يتكلم متى شاء وليس له كلام مسموم فهذا هو الخرس. ضد ضد
صفة الكلام الخرس والخرس غاية النقص - 00:02:43

غاية النقصان بانه ضد النطق وعجز لانه عجز ثم اجابوا ذكرها المصنف انهم يقولون لا يلزم من نفي صفة الكلام عن الله ثبوته ضدها
وهو الخرس. قلنا ما يلزم لماذا؟ قالوا لان الرب ليس قابلا - 00:03:05

لصفة الكلام اصلا وانما يكون الخرس نقصا في القابل كالمخلوق. الانسان متكلم لكنه اذا عجز عن الكلام وصرخ اخرس هذا نقص صار
نقصا فيه فيقولون الله عز وجل ليس قابلا لذلك - 00:03:32

فقال لهم اذا كان ليس قابلا لذلك هو كالاقل والناقص شبهتموه بالاقل والناقص. وهو الجماد الجمال ليس قابلا للكلام ليست قابل لصفة
الكلام فصار انقص من الانسان الاخرس لان الانسان الاخر - 00:03:57

ها اكمل من الجماد فهم قالوا فروا من شيء فوقعوا باشر منه فلذلك فلن زعمتم هذا زعمهم انه النقص يكون في القابل. ولان زعمتم
نعم قل ان زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من امة الحيوان قوله هو قابل من امة الحيوان. اي قابل للكلام من بني الانسان - 00:04:20

والرب ليس بقابل صفة الكلام فنفيها ما فيه من نقصان. يعني نفي الكلام عن الله ليس فيه نقص. لانه اصلا لا يقبل الكلام. فلو الجدار لا

يتكلم فلا نقص لانه غير قابل للكلام هذا كلامه وهذا زعمهم هم جوابهم - [00:04:52](#)

يقال سلب كلامه وقبوله صفة الكلام اتم للنقصان. قوله للنقصان اي اشد نقصانا. يعني كونه يقول مثلا انه لا يتكلم لانه غير قابل غير قابل للكلام. هذا اشد من ان نقول انه لا يتكلم لانه اصيب بالخرس. ان ان من المعلوم ان الانسان - [00:05:09](#)

انا خير من الجماد. فمثلا الرجل الاعمى اكمل من الجدار لانه قابل للبصر. والجدار غير قابل للبصر. وما يقبل الكمال اكمل من الذي لا يقبل الكمال. نعم. صحيح لا شك فكل واحد فكل واحد يعرف ثم ضرب مثلا فقال - [00:05:30](#)

اذ اخرس الانسان اكمل اكمل حالة من ذا الجماد باوضح البرهان. هم. الانسان الاخرس اكمل حالا من الجماد الذي لا يقبل الكلام. لان الانسان اخرس قابل للكلام وهو صفته كمال والجماد والجماد ليس بقابل اصلا مهما قلت فلا يمكن ان يقبل. هم. يا رسول الله -

[00:05:50](#)

نعم. فجأة حتى اوصاف الكمال مخافة التجسيم والتشبيه بالانسان ووقعت في تشبيهه بالجامدات الناقصات ودمنا الخذلان. صدق رحمه الله تعالى هم يقولون نفي صفة الكلام عن الله لانه غير قابل للكلام. فلا يكون نفي الكلام عنه نقصا كما لو نفينا الكلام عن الجدار

- [00:06:09](#)

مثلا ويقال قولكم انه لا يقبل الكلام اشد نقصا من قولكم انه يقبل الكلام ولكنه لا يتكلم بلا شك يقول انت الان نفيت صفة ذا الكلام مخافة ان تشبهه بالانسان. ووقعت بتشبيهه بالجماد. وايهما اولى ان يشبه الشيء بالانسان - [00:06:29](#)

او يشبه الشيوخ بالجماد. الجواب بالانسان لا شك في هذا. ولهذا ولهذا يقال فلان حجر فهذا نقص. يعني صلبا لا يلين ابدا لا يشبه بالجماد الا من هو انقص ممن يشبه بالانسان - [00:06:49](#)

كالحجارة كالحجارة او اشد قسوة هل هذا مدح لما ذكر الله عنه ثم قست قلوبكم للحجارة او اشد قسوة فكيف تقول انه تشبه لو تذكر شيئا هو ما يشبهه من هذا الجانب - [00:07:04](#)

كلهم هم فروا من ايش من التشبيه بالانسان فوقعوا بالتشبيه الحيوان اضعف بالجماد فروا من شيء فوقعوا في اشد في اشر منه واشد نقصا لذلك قريش نجحت اوصاف الكماني مخافة التنسيم والتشبيه بالانسان ووقعت في تشبيهه بالجامدات - [00:07:25](#) الناقصات ولا من الخذلان. الله خذلك لما لما اعرضت عن كلامه خذله. خذلهم. ما اعرضوا عن الحق خذلهم فوقعهم في ايش؟ في اشره الله اكبر هتكت استاركم حتى غدوتم ضحكة الصبيان. قوله هتكت استاركم. هتك الشيء يعني تمزيقه. والمعنى ان ما كنتم -

[00:07:49](#)

تستترون به الان قد انكشف وبان. فقد هتك الله استارهم حتى صاروا ضحكة للناس. وعلى هذا فنقول اذا انتفت صفة الكلام عن الله عز وجل انتفت صفة الكمال خلاصة هذا الفصل انه اذا انتفت صفة الكلام لله عز وجل لزم ان يكون مشابها للجماد الناقص. فالخرس نقص وليس كمالا. يقولون نحن - [00:08:16](#)

من في صفة الكلام ولا يكون نقصا. لان كون نفي الكلام نقصا فيما اذا كان يقبل الكلام. والرب عندهم لا يقبل الكلام. ولذلك لو قلت للجدار انه اخرس ما ضره. فيقال انكم وقعتم في شر في شر من ما فررتم منه. لانه اذا كان لا يقبل الكلام صار مشابه للجماد -

[00:08:38](#)

الذي لا يتكلم فوقعت في شر مما فررتم منه. هذا الصحيح هذا الصح انهم وقعوا في شر مما وهكذا من لم يرضى بما بشرع الله يقع بحبائل ابليس ويخذله الله - [00:08:58](#)

واللي ما تولوا ونصله جهنم وساءت مصيبة. فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم نسأل الله العافية والسلامة. الفصل الذي بعده. فصل في الزامهم بالقول بان كلام الخلق حقه وباطله عين كلام الله سبحانه - [00:09:17](#)

حقه وباطله لا هذا بدأ حقه وباطله حسين المنصوب عليه لان كلام الله حقا وباطله هو عين كاملة. هذا هذا خبر ان قال الناظم رحمه الله تعالى اوليس قد قام الدليل بان افعال العباد خليفة الرحمن - [00:09:33](#)

من الف وجه او قريب الالف يحصيها الذي يعني بهذا الشأن فيكون كل كلام هذا الخلق عين كلامه سبحانه السلطان ان كان منسوباً اليه

كلامه خلقا كبيت الله ذي الاركان. هذا ولزام قولكم قد قاله - [00:10:00](#)

ذو الاتحاد مصرحا ببيان حضرت حضر التناقض اذ تناقضت ثم ولكن طرده في غاية الكفران فلئن زعمتم ان تخصيص القرآن فلان زعمتم ان تخصيص القرآن كبيته وكلاهما خلقان فيقال ذا التخصص لا ينبغي العموم ولا الخصوص كرب - [00:10:22](#) ويقال رب العرش ايضا هكذا تخصيصه لاضافة القرآن لا يمنع التعظيم في الباقي تعميمه لا يمنع التعميم في الباقي وذا في غاية الايضاح والتبيان. قال الشارح رحمه الله تعالى يقول هذا الزام لما - [00:10:49](#)

زمناهم فيما سبق بان نفي الكلام يتضمن نفي الرسالة. وبان نفي الكلام يتضمن النقص الزمناهم بالزام ثالث بان نفي الكلام يتضمن ان يكون كلام الناس كلهم بلا كلام بل كلام الخلق كلهم حتى نباح الكلاب ونهيق الحمير يا كلام - [00:11:12](#) كلام الله. هو عين كلام الله. نعم. هو كلام الله. ماشي وهذا لازم فاسد. لانهم اذا قالوا اني لازم فاسد عليهم يعني لازم هو باطل ولكن يلزمه. هذا قول فاسد يلزمهم - [00:11:32](#)

يلزمه لماذا؟ لانهم قالوا هو الخلق. فاذا لما قال كن وكان هذا الشيء هذا شي مخلوق واضح؟ طيب اذا هو كلام الله اضيفوه الى الله مثل ما قال الله عن عيسى كلمته كلمته القائلة مريم - [00:11:51](#) كلمته هي كن فانتم تقولون كلمته يعني خلقه يعني انه ايه مخلوق لانه ما وعندهم انه لم يقل كن ولم يتكلم بهذه الكلمة. هم ينفونها وانما ارادها - [00:12:14](#)

اراد يأتون الى قولهم انما عمره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون يعني اذا اراده فيتكون فيكون هذا مخلوقا طيب من قال ما امر قدرا وقال كن ان الناس يتكلمون - [00:12:40](#)

كلام الناس ليس خلق الله؟ بلى اذا هل هو كلام الله؟ لا هذا هو المراد حتى الباطل الذي يقولونه من الكفر والفسوق والفجور واللاغاني والظلم والشرك دعاء غير الله قوله هو كلام الله. مثل ما قلتم عن - [00:13:02](#)

ان القرآن كلام جبريل او كلام محمد لانها الجامع فيه انه صدر بامرہ وخلقہ هذا هو مراد الشيخ يقول يلزمكم هذا الشيخ اذا لم تفرقوا بين كلام الله الذي هو صفة - [00:13:21](#)

وبين خلقه الذي هو مفعوله وقعتم في هذا لان كلام الموجودات كله خلق الله وانتم لن تفرقوا هذا مراده لانهم اذا قالوا ان كلامه مخلوق نقول وكلام المخلوقات مخلوق. واذا كان الكلام المخلوق يضاف الى الله لزم ان يكون كلام المخلوقات كلاما - [00:13:40](#) لانكم انتم تقولون يضاف الكلام الى الله وان كان مخلوقا له اذا كلام البشر وكلام الطير وكلام الحمير وكلام الكلاب كله كلام الله على زعمكم لانه مخلوق لله فهم اذا قالوا ان كلام الله عز وجل مخلوق وليس صفة له لزم ان نقول كل كلام في الوجود فهو كلام الله. لان كل كلام - [00:14:07](#)

في الوجود فهو مخلوق لله فاذا قلتم القرآن مخلوق لزم ان نقول كل ما خلقه الله فهو كلامه. وكلام الادمي مخلوق فيكون على قاعدتهم كلاما لله عز وجل يقول المؤلف رحمه الله اوليس اوليس قد قام الدليل بان افعال العباد خليفة الرحمن قوله خليفة مخلوقة - [00:14:30](#)

قد قام الدليل على ان افعال العباد مخلوقة لله؟ وهل هو دليل واحد؟ قال المؤلف من الف وجه او قريب الالف يحصيها الذي يعني الذي يعنى بهذا الشأن الله اكبر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. الف دليل على ان افعال العباد مخلوقة لله يعني ادلة وجوه مصنفة - [00:14:52](#)

وجوها وادلة سواء نقلية من الكتاب او نقل من السنة او من الآثار السلفية او من دلائل العقل او دلائل الفطرة تصل الى نحو الف وهذا صحيح انك لو اخذت تتبع آيات القرآن وجدت بها - [00:15:12](#)

المئات السنن كلها تدل على ان ايش افعال العباد مخلوق خلافا لقول المعتزلة الذين يقولون افعال العباد ليست مخلوقة هي من من خلقهم هم والاشعرية يقولون بهذا بانها مخلوقة يقولون فهو اذا يلزمهم من معقل بشيء لا يفرون منه - [00:15:35](#) اه نعم احصيها الذي يعنى بهذا الشأن لو اردنا ان نقرأها فقط لمللنا من ذلك. لكن مثل ابن القيم رحمه الله وشيخه ابن تيمية قد وهب

قد وهبهم الله عز وجل الفهم التام والعلم - 00:15:59

الاخلاص فيستطيعون ان يقيموا الف دليل او قريب من الالف على ان افعال العباد مخلوقة. يكفي قول والله خلقكم وما تعملون خلقكم وخلق اعمالكم لكننا نقول بكل بساطة قول الله عز وجل الله خالق كل شيء. وقوله عز وجل والله خلقكم وما تعملون. يكفيننا دليلا فقد قام الدليل على هذا - 00:16:16

قوله الذي يعنى بهذا الشأن ان يقضي به ويلتمس الدلة النقلية والعقلية من الكتاب والسنة والعقل والحس. فهذا هو الذي يحصيها سيكون كل كلام هذا الخلق عين كلامه سبحانه ذي السلطان. اذا قلتم ان كلام الله مخلوق. قلنا وكلام الادمي مخلوق لله عز وجل - 00:16:41

تكون عين كلام الله فيكون كلام كلامي وكلام فلان وفلان وفلان. هو كلام الله عز وجل لانه مخلوق. والقرآن كلام الله انه مخلوق اذ كان منسوباً اليه كلامه خلقا كبيت الله ذي الاركان يعني انك المعتزلة - 00:17:01 وحتى الاشاعرة يقول في قوله عز وجل مثلاً تاجرته حتى يسمع كلام الله ما الذي يسمعه؟ يقول هو ليس لله كلام مسموع ليس لله كلام مسموع ان ما يسمعه من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:21

ويقولون هذا الذي بين ايدينا مخلوق فاذا سمعه سمع مخلوقا طيب اضافة الله اليه اضافة اليه قالوا مثل ناقة الله بيت الله خلق وتشريف واضح هذا مراده ولم يفرقوا بين اضافة الصفة وضافة الذات القائمة بذاتها - 00:17:36 الصفة الصفة لا تضاف ان لا اله الا هو الى موصوف بها خلاف الذات يقول هذا ثوب فلان مثل قولك هذه يد فلان من قولك هذه عين فلان لأ هذا الثوب ظابط ملك. ما هي بصفة - 00:17:58 ما يلزم ان تقول صفته اما اذا قلت هذا وجه فلان هذي صفته منه او ملك او اختصاص لم يفرقوا حتى في اللغة لغة العرب ومجاريها ما احسنهم وهو الباطل محبة الباطل حملهم على هذا - 00:18:19

اذ كان منسوباً اليه كلامه خلقا كبيت الله ذي الاركان يعني ان كلام الله منسوب الى الله خلقا لا وصفا كالبيت ذي الاركان. هذا هذا كلامهم هم يعني ينسب اليهم. نعم - 00:18:39

ويعني بذلك الكعبة قال الله عز وجل لابراهيم وابنه اسماعيل ان طهر بيتي للطائفين. اذا كلام الله على رأيهم ليس منسوباً الى الله وصفا بل هو منسوب الى الله خلقا. اما كلام الادميين فمنسوب الى الله خلقا فيكون كلامه - 00:18:52 قوله سبحانه ذي السلطان اذ كان منسوباً اليه كلامه يعني كلام الخلق خلقا ويجوز ان يكون كلامه اي كلام الله. يعني اذا كان كلام الله منسوباً اليه لانه خلقه. فليكن كلام البشر منسوباً الى الله لانه خلقه. لانه يقول - 00:19:07

المهم يقول انتم تقولون انه هو مخلوق وضافته اضافة خلق خلاص. اضيفه اليه كلام مخلوقات كلام الله كفره حقه وباطله اذكروا وفجوره اضيفوه ما الذي يمنعكم بذلك الاتحادية هذا كلام والله. يقولون وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا ها نذره ونظامه - 00:19:24

المنثور والمنظوم كله وهذا الاتحادية صرح حتى لا يكون عندهم تناقض وهؤلاء صار عندهم تناقض فهم يقولون نسب الى الله لانه خلقه وضافته اليه كاضافة ناقة الله وبيت الله الى الله - 00:19:57

نقول اذا كان منسوباً اليه لانه خلقه فقولوا ايضا بان كلام الناس كلام الله منسوب اليه. لانه خلقه فهذا يلزمهم. فما داموا يجعلون القاعدة ان كل كلام خلقه ان كل كلام خلقه الله فهو ينسب اليك. فليكن كلام الخلق منسوباً الى الله - 00:20:18 قوله كبيت الله ذي الاركان بيت الله اضافة الله اليه خلقا. لكنهم اضافوا اضافة ولا اضافهم اضافة اليه. ايه اضافه الى الله اليه خلقا لكنه اضافته للتشريف لما اضاف الله البيت اليه خلقا هل منع ان يكون غير بيت الله خلقا له - 00:20:36

فهو خلق فهو خلق المساجد الاخرى خلق الجبال خلق النهار. فلما اضاف الله البيت الى نفسه خلقا لم يكن هذا مانعا بان تنسب اليه المخلوقات ايضا فكلها مخلوقات الله. هذا الجبل خلق الله. هذه الشمس خلق الله. هذا البيت خلق الله. فلما نسب الى الله خلقا لم يمنع ان ينسب اليه الاخرين - 00:21:02

هذا هو لازم قولكم قد قاله ذو الاتحاد مصرحا ببيان الاتحادية صرح كله كلام كلام حضر التناقض اذ تناقضتم ولكن طرده في غاية الكفران. اهل الاتحاد الذين قالوا بوحدة الوجود. قالوا ان كلام ان كلام المخلوق - [00:21:22](#) هو كلام الخالق لان المخلوق هو الخالق. وطردهوا هذا لان لا يكون تناقض. لاننا اذا فرقنا بين كلام الله الذي هو القرآن مرفوع يعني بمعنى يوجد ماشي لاننا اذا فرقنا بين كلام الله الذي هو القرآن وكلام المخلوق صار هناك تناقض. لذلك قال اهل الاتحاد كل كلام في الوجود كلامه - [00:21:45](#)

بيت يقول وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه ينسب لابن عربي. نعم اهل الاتحاد قالوا كل الوجود اتحد وصار واحدا. الرب هو المربوب. فكلام المخلوق كلام الله عز وجل. الجهمية تناقض واهل الاتحاد طردوا الباب - [00:22:17](#) فقالوا كلام الله هو كلام المخلوق. وكلام المخلوق هو كلام المخلوق هو كلام الله ولا نتناقض. فالجهمية لا يقولون ان كلام المخلوق كلام الله. لكن يقولون كلام الله مخلوق. ونلزمهم بانكم اذا جعلتم كلام الله مخلوقا ان تجعلوا كلام غير الله مخلوقا - [00:22:36](#) لانه مخلوق لله عز وجل. فاضفه الى الله خلقا. لكنهم يأبون ذلك الا اننا نلزمهم بهذا لكن ابن القيم ابن القيم رحمه الله احترز احترازا واجبا فقال ولكن طرده في غاية الكفران. اي نعم ما يعني ان الاتحادية اصابوا لا - [00:22:56](#) مبلغ كبرا من من الجهمية في هذا الباب. لانهم هم جهمية وزيادة ومشبعة جمعوا ما بين الضلالات الاتحادية لكن ابن القيم رحمه الله احترز احترازا واجبا فقال ولكن طرده في غاية الكفران طرده بان نقول كل كلام فهو كلام الله. هذا في غاية الكفر - [00:23:16](#) ولا شك في ذلك فنحن نكفره وانتم تكفرونه. فالاتحادي الذي يقول ان كلام الخلق هو عين كلام الخالق كافر. نحن نكفره وهم يكفرونه ايضا وهذا الاضطراب اضطراب في باطل وهو غير مقبول - [00:23:39](#)

بل ان زعمتم ان تخصيص القرآن كبيته وكلاهما خلقان هم يزعمون هذا فيقولون اضافة الكلام الى الله عز وجل كاظافة بيت الله خصه تشريفا وتكريما له لا لانه وصفه فيقال ذا التخصيص لا ينفي العموم ولا الخصوص كرب ذي الاكوان. قوله فيقال ذا التخصيص ذا التخصيص لا ينفي العموم ولا الخصوص. يعني - [00:23:55](#)

ينفي العموم وهو ان يكون كل كلام في الوجود كلام الله قوله ولا الخصوص بحيث نقول انه مختص بالله عز وجل كرب البيت مثلا. فاذا كان هذا التعميم يقولون التخصيص - [00:24:20](#)

فلان زعمتم ان تخصيص القرآن القرآن يقال قرآن وقرآن وقرأ بها والقرآن للذكر وكلاهما خلقان يقولون تخصيص القرآن بانه آ كلام الله كتخصيص البيت بانه بيت الله يقال هذا التخصيص - [00:24:35](#) الذي مذكور لا ينفي العموم يعني الان ما تقول عن بقية المساجد هي بيوت الله. من هو؟ هكذا هل هل تخصيص الكعبة بانها بيت الله ينفي التعميم لبقية المساجد؟ لا لا - [00:24:59](#)

هذا اذا عمموه مادام مخلوق. اجعلوا كل كلام كلام الله لا تخصون تخصيصكم هذا تحكم فان الاظافة في بيت الله لا تنفي التعميم على بقية البيوت المساجد وهذا بالاجماع انها تسمى - [00:25:15](#)

المساجد بيوت الله من بنى لله مسجدا من بنى لله بيتا الى اخره اه يقال ذا التخصيص لا ينفي العموم كرب ذبلا. يعني انت عندك لا العمومة ولا الخصوص عندنا لا ينفي العموم - [00:25:39](#)

ماشي مثل ربوبيته لذي الاكوان لما قال رب العالمين قال رب موسى وهارون هل يعني انه آ فقط رب موسى وهارون دون العالمين؟ قال في اية اخرى رب العالمين وهكذا - [00:25:59](#)

هذه اضافات لا تنفي فانتم لماذا اتيتم الى كلام الله خصته في القرآن اضافة تشريف او اضافة خلق تأمل جميع الكلام. لانه خلق الله لان الجامع عندكم وهو انه خلق الله - [00:26:23](#)

العلة انه خلق الله. اذا عمم يلزمكم ذلك وان كان هذا القول باطلا لكن من باب الالزام لهم فاذا كان الله عز وجل رب البيت هل ينفي ان يكون ربا لغيره؟ لا ينفي - [00:26:43](#)

واذا كان القرآن كلام الله لانه خلقه فلا ينفي ان يكون كلام الادميين كلام الله. لانه خلقه. قوله كرب ذي الاكوان فانه رب للجميع البيت

ايضا ويقال رب العرش ايضا هكذا تخصيصه لاضافة القرآن - [00:27:01](#)

لما قال الله عز وجل رب العرش العظيم هل انت فى ان يكون ربا لغيره؟ الجواب لا. كذلك اذا قلنا القرآن كلام الله لا يمنع ان يكون كلام غيرك كلامه ايضا على الزامه على قولكم. من باب الجامع انهم مخلوقات - [00:27:18](#)

سيكون كلام زيد وكلام عمر كلام الله. لان تخصيص بعض افراد العموم لا يقتضي التخصيص لا يمنع التعميم في الباقي وذا في غاية الايضاح والتبيان. فكذلك اذا اضاف الله الكلام الذي زعمتم انه مخلوق الى نفسه لا يمنع ان يكون غيره من - [00:27:33](#)
الى الله ايضا لانه خلقه فالتخصيص لا يمنع التعميم. اذا هؤلاء فروا من شيء ووقعوا في شيء في شيء شر منه وهكذا كل مبتدع بل كل مخطئ على سبيل العموم. فانه يفر من شيء ويقع في شيء شر منه. وخلاصة هذا الفصل انه يلزم على قوله - [00:27:50](#)
ان كلام الله مخلوق. ان يكون كل كلام في الوجود كلاما لله منسوبا اليه. لان العلة في نسبة كلام الله اليه انه مخلوق له. فنقول هذه العلة ثابتة في كلام الناس. فان كلام الناس مخلوق لله. فيلزمكم على هذا ان يكون كلام الناس كلاما لله. كما قلتم في الكلام المخلوق -

[00:28:10](#)

انه منسوب الى الله. نقول ايضا هذا كلام مخلوق فينسب الى الله. فاذا قالوا ان نسبته الى الله كنسبة البيت الى الله. قلنا لهم ونسبة البيت الى الله لا تقتضي التخصيص - [00:28:30](#)
فان الله تعالى اضاف البيت اليه على سبيل التشريف. واما على سبيل الخلق فان غير فان غير البيت ايضا داخل في كونه مخلوقا لله رب العرش هل نقول ان الله لما اضاف ربوبيته الى العرش اقتضى ذلك ان يكون ربا لغيره؟ الجواب لا ما نقول هذا فالتخصيص -

[00:28:44](#)

لا يمنع التعميم والجواب خلاصة على قضية الاضافات انه ليست كاطافة لKلام الله اليه ليس كاطافة البيت ولا الى قوله ناقة الله. لا انما الفرق بينهما هو بالنسبة الى - [00:29:04](#)
ان البيت والناقة والروح فيه من روعي هذي اضافة ذوات مستقلة قائمة بنفسها لا تقوم فلا تكون صفة يضاف اليه اضافة الصدف اما اضافة تشريف او اضافة او اضافة ملك - [00:29:27](#)
وهكذا حسب السياق الذي يدل عليه اما الصفة التي لا تقوم بذاتها بنفسها فلا تقوم الا بموصوف فاضافتها الى الموصوف اضافة صفة اضافة ملك ولا خلق ولا مثل ما ذكرنا لكم - [00:29:57](#)

هذا كتاب فلان هذا وجه فلان هذي اضافة الكتاب اضافة ملك الوجه لا يقوم بذاته وهكذا اسأل الله ان يهدينا سواء السبيل. نسأل اللهم اهدنا وثبتنا واعنا وبصرنا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا - [00:30:19](#)
يا رب العالمين. ربنا هب لنا من لدنك رحمة مهياً لنا من امرنا من امرنا رشدا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وحملنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:30:45](#)

ربنا يحرمنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ربنا يحملنا علما وحكما والحقنا بالصالحين واجعل لنا لسان صدق في الآخرين واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين ولا تخزننا يوم يبعثون يوم لا ينفع ما - [00:30:59](#)

ولبن اتى الله بقلب سليم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد واله وصحبه اجمعين سبحانهك اللهم وبحمدك - [00:31:14](#)

- [00:31:29](#)